

ترجمة الأضداد في القرآن إلى الإنجليزية:
المنهج والإشكالية

د. عبد الوهاب صابر عيسوي أحمد
جامعة عفت - المملكة العربية السعودية

Translating Antonyms in the Quran into English The Issue and the Method

Abstract:

There is a specific class of words in Arabic, which contains every word that carries two opposite meanings. This class has been given the name «Ad'dad». or «antonyms» or «opposites» when The Quran has been translated into English. Translators faced great difficulty in translating these words from Arabic to English; because English did not know this type of linguistic phenomenon. For this reason, the translators' treatment differed with these words; they translated a lexical translation sometimes and neglected the context of the text Many times. This research highlights this phenomenon.

ترجمة الأضداد في القرآن إلى الإنجليزية: المنهج والإشكالية

مستخلص:

في اللغة العربية كثير من الظواهر اللغوية التي لا تعرفها اللغات الأخرى، ومن هذه الظواهر ظاهرة الأضداد، ونعني بها كلمة واحدة تحمل معنيين متضادين، نحو: (عسس) الليل وهي بمعنى (إقبال الليل وإدباره)، وقد اختلف اللغويون حول هذه الظاهرة بين مؤيد لوجودها ومدافع عنها ومؤلف الكتب عنها، وبين معارض للظاهرة ومهاجم لها، وانتقل الخلاف من اللغويين إلى المفسرين الذين وجدوا الظاهرة أمامهم في صورة ألفاظ تحمل معنيين متضادين في القرآن.

وإزداد الشعور بمشكلة الظاهرة عندما حاول المترجمون نقل معاني القرآن إلى اللغات المختلفة، ومنها الإنجليزية. فهذا البحث يتناول هذه الإشكالية، كيف تعامل المترجمون عند نقل هذه الألفاظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، هل كان لديهم الوعي الكافي للظاهرة وتعاملوا معها بناءً على وعيهم هذا، أم أنهم أهملوا الظاهرة وتعاملوا مع هذه الألفاظ معجمياً.

وللإجابة عن التساؤلات التي يطرحها البحث لبيان منهج المترجمين مع الظاهرة وإشكاليته فقد اعتمد البحث على خمس ترجمات مشهورة لمعاني القرآن إلى الإنجليزية، جاء اختيار هذه الترجمات حسب الترتيب الزمني، فبعضها ترجمات قديمة، وبعضها حديث، فقام البحث بعرض ألفاظ الأضداد وتعليق اللغويين عليها، ثم تعليق المفسرين ، ثم بيان تعامل المترجمين معها.

كلمات مفتاحية: ظواهر لغوية – أضداد – ترجمة - القرآن

ترجمة الأضداد في القرآن إلى الإنجليزية: المنهج والإشكالية

مقدمة:

إن لغة القرآن تحمل قدراً لا نهاية له من الفهم والتدبر وتوليد المعاني، ولذا فإن ترجمات القرآن ليست حتماً إلا ترجمة لتفسير معاني القرآن، ومع هذا فإنها تحتاج إلى علوم كثيرة جداً وتحتاج أيضاً إلى كفاءات خاصة للمترجمين؛ حتى يستطيعوا الاقتراب من المعنى المقصود لأي القرآن وينقلوه بكل دقة، وكما يُعني ذلك غير المتقن للعربية عن الرجوع إلى تفاسير القرآن في لغتها العربية.

وفي اللغة العربية ظاهرة لفظية تسمى (الأضداد)، وهي ظاهرة خاصة باللغة العربية؛ وفيها يُستعمل اللفظ الواحد للدلالة على معنيين متضادين، وقد نالت هذه الظاهرة اهتماماً كبيراً من اللغويين وغير اللغويين قديماً وحديثاً، فانشغلوا بتفسيرها وأسبابها وألفاظها وتفسير هذه الألفاظ، ومن هنا انعقدت في ذهني هذه الإشكالية، إذا كان أرباب اللغة قد اختلفوا في هذه الظاهرة وتفسير ألفاظها، فكيف الحال بغيرهم الذين ينقلون هذه الألفاظ إلى لغات أخرى؟

فالإشكالية التي يدور حولها هذا البحث، كيف تعامل المترجمون مع الألفاظ التي صُنفت على أنها أضداد؟ وهل استطاع المترجمون تجنب مشكلة "الفقدان المعنوي" التي تمر بها عملية الترجمة؟ ثم هل سبب التضاد اللغوي إرباكاً لعملية الترجمة؟

وللاجابة عن هذه التساؤلات اعتمد البحث خمس ترجمات للقرآن إلى الإنجليزية، تتنوع هذه الترجمات بين القديم والحديث، وهي ترجمات:

١- عبد الله يوسف علي

٢- مار مادوك بكتال

٣- د. تقي الدين الهلالي + د. محمد محسن خان

٤- محمد أسد الدين

٥- د. عبد الحلیم محمود

وقد سبقني في الكتابة في هذا الموضوع بحث بعنوان: (إشكالية ترجمة الأضداد في القرآن الكريم إلى الإنجليزية)، واقتصر هذا البحث على أربع ترجمات، هي: (أرثر ج. آربري، ونسيم داوود، وبكتال، وترجمة مجمع الملك فهد)، وقد ذكر الباحثان أنهما سيقتران على الكلمات التي وردت بمعنيين متضادين في القرآن، إلا أنهما لم يلتزما بذلك؛ فذكر -مثلاً- لفظ (الظن) التي تعني الشك واليقين، وختما بحثهما لها بقولهما: "لكنها لم ترد في القرآن إلا بمعنى الشك والريب" ^١ ومثل (ظن) الأيامي والبلاء. واقتصر بحثهما على خمس عشرة كلمة، بينما تناول بحثي أربعاً وعشرين كلمة في الأضداد.

وسأقتصر في بحثي على الألفاظ المتضادة التي وردت في القرآن بمعنييها المتضادين في موضع واحد أو أكثر من موضع في القرآن الكريم.

تمهيد:

تعريف الأضداد:

المعنى اللغوي: يقول ابن منظور (ت ١١٧١ هـ): "الضدُّ كُلُّ شَيْءٍ ضَادٌّ شَيْئًا لِيُعْلِبَهُ، وَالسَّوَادُ ضِدُّ الْبَيَاضِ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ. ابْنُ سَيِّدَةَ: ضِدُّ الشَّيْءِ وَضِدِيهِ وَضِدِيدُهُ خِلَافُهُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعْلُبٍ؛ وَضِدُّهُ أَيْضًا مِثْلُهُ." (٦)

وَالْمُتَضَادَّانِ: "الشَّيْئَانِ لَا يَجُوزُ اجْتِمَاعُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ." (٧)

المعنى الاصطلاحي: يقول ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ): "من سُنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد، نحو: "الجون" للأسود و"الجون" للأبيض." (٨)

ويفرق الدكتور أحمد مختار عمر بين مفهوم الأضداد عند المحدثين ومفهومه عند القدماء، قال: "لا نعني بالأضداد ما يعنيه علماء اللغة المحدثون من وجود لفظين يختلفان نطقاً ويتضادان معنى كالقصر في مقابل الطويل والجميل في مقابل القبيح، وإنما نعني بها مفهومها القديم، وهو اللفظ المستعمل في معنيين متضادين." (٩)

وقد أنكر بعض اللغويين (الأضداد) لعلة اللبس الذي تحدثه في الكلام، ومن هؤلاء ابن درستويه (ت ٣٤٧ هـ) الذي قال: "ليس إدخال الإلباس في الكلام من الحكمة والصواب. وواضع اللغة - عز وجل - حكيم عليم. وإنما اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني، فلو جاز وضع لفظ واحد، للدلالة على معنيين مختلفين، أو أحدهما ضد الآخر، لما كان في ذلك إبانة، بل كان تعميماً وتغطية." (١٠)

وعلى النقيض أقر أكثر اللغويين بوجود (الأضداد) في كلام العرب، ومن هؤلاء: الخليل (ت ١٧٥ هـ)، وأبو عبيدة (ت ٢٠٨ هـ)، والزجاج (ت ٣١١ هـ)، وابن جني (ت ٣٩٢ هـ)، بل قام بعض اللغويين بالتصنيف في الأضداد، وردوا حجج من رفض الظاهرة، ومن هؤلاء: قطرب (ت ٢٠٦ هـ)، والأصمعي (ت ٢١٦ هـ)، وابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ)، والسجستاني (ت ٢٤٨ هـ)، وابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) مصنف (كتاب الأضداد)، الذي دحض حجج الرافضين، ومن حججه: "فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين، لأنها يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر" (١١). ورد ابن فارس - أيضاً - على المنكرين بقوله: "وهذا ليس بشيء؛ وذلك أن الذين رَوَوْا أن العرب تسمي السيف مهنداً، والفرس طرُفأً، هم الذين رَوَوْا أن العرب تسمي المتضادين باسم واحد" (١٢).

وعلى سنن هؤلاء اللغويين سار أكثر المفسرين، نحو: الطبري (ت ٣١٠ هـ)، والبيهقي (ت ٥١٦ هـ)، والرازي (ت ٦٠٦ هـ)، والقرطبي (ت ٦٧١ هـ)، والبيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)، وابن كثير (ت ٧٧٤ هـ)، والألوسي (ت ١٢٧٠ هـ).

ولا يعني في هذا البحث تتبع الظاهرة وأسبابها والاختلاف عليها، فالظاهرة موجودة. وإنما يعني هنا كيف تعامل المترجمون مع الظاهرة؟ وهذا ما نتطرق إليه في بحثنا هذا.

سأعرض للألفاظ التي وردت بمعنيين متضادين محتملين في القرآن -مرتبة وفق حروف المعجم- وأعرض الآراء المختلفة للغويين والمفسرين عليها، ثم أعرض الترجمات المختارة على هذه الألفاظ.

١- (أمة= الرجل الصالح × الجماعة). قوله تعالى: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا) [النحل (١٢٠)]

ذكر في اللسان: "والأُمَّة: القَرْن من الناس... والأُمَّة: الرجل الذي لا نظير له؛ ومنه قوله عز وجل: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ} (٩). وجاء في الجمهرة: والأمة لها مواضع، فالأمة القرن من الناس من قوله: {أمة وسطا}، وقوله: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً)، أي إمامًا. والأمة: الإمام" (١٠). قال ابن الأنباري: "الأمة حرف من الأضداد. يقال: الأمة للواحد الصالح الذي يؤتم به، ويكون علمًا في الخير... ويقال الأمة للجماعة... ويقال: "الأمة" أيضا للواحد المنفرد بالدين" (١١). ذكر الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) في تفسيره عدة وجوه: "الأول: أَنَّهُ كَانَ وَحْدَهُ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ؛ لِكَمَالِهِ فِي صِفَاتِ الْخَيْرِ. الثَّانِي: قَالَ مُجَاهِدٌ: كَانَ مُؤْمِنًا وَحْدَهُ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ كَانُوا كُفَّارًا؛ فَلِهَذَا الْمَعْنَى كَانَ وَحْدَهُ أُمَّةً. الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ أُمَّةً فَعَلَّةً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَالرَّحْلَةِ وَالْبُعْيَةِ، فَالْأُمَّةُ هُوَ الَّذِي يُؤْتَمُّ بِهِ. الرَّابِعُ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ السَّبَبُ الَّذِي لِأَجْلِهِ جُعِلَتْ أُمَّتُهُ مُفْتَازِينَ عَمَّنْ سِوَاهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالدِّينِ الْحَقِّ، وَلَمَّا جَرَى مَجْرَى السَّبَبِ لِحُصُولِ تِلْكَ الْأُمَّةِ سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأُمَّةِ" (١٢). من الواضح أن استعمال لفظ أمة للفرد جاء عن طريق المجاز، وشاع حتى ظنوه أضدادًا.

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	Lo! Abraham was a nation	جماعة
Yusuf Ali	Abraham was indeed a model,	إمام
Kh& Hilali	Verily, Ibrahim was an Ummah (a leader having all the good righteous qualities), or a nation,	قائد يحتذى- جماعة
Asad	VERILY, Abraham was a man who combined within himself all virtues,	رجل جمع خصال الخير
A. Haleem	Abraham was truly an example ¹³	نموذج
اختلاف تعامل المترجمين مع لفظ أمة؛ فمنهم من ترجمها حرفياً، ومنهم ترجمها حسب المعنى المقصود منها، ومنهم من جمع بين المعنيين وذكر اللفظ العربي بأحرف إنجليزية.		

٢- (أميين= آمن × مأمون)

قال ابن منظور (ت ٧١١ هـ): "وَهَذَا التَّبْدِ الْأَمِيْنُ؛ أَي الْأَمِين... وَهُوَ مِنَ الْأَمْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَالْأَمِيْنُ الْمُؤْتَمِنُ وَالْأَمِيْنُ: الْمُؤْتَمِنُ، مِنَ الْأَضْدَادِ" (١٤). وقال قطرب (ت ٢٠٦ هـ): "الأميين للمؤتمنين، والأميين للمؤتمنين" (١٥).

ورد اللفظ في قوله تعالى: {قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِيْنٌ} [يوسف (٥٤)]

ذكر لها الماوردي ثلاثة أوجه: "أخذها: أنه بمعنى: أمن لا تخاف العواقب. الثاني: أنه بمعنى: مأمون ثقة. الثالث: حافظ" (٦). وذكر الألويسي لها معنيين: "مؤتمن على كل شيء وقيل: أمن من كل مكروه" (٧). وجعلها الشوكاني على المفعول فحسب- قال: "يأمنه الملك على ما يطلع عليه من أمره، أو على ما يكفه إليه من ذلك" (١٨).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	Lo! thou art today in our presence established and trusted .	مؤتمن
Yusuf Ali	and fidelity fully proved!	مؤتمن
Kh& Hilali	" high in rank and fully trusted ."	مؤتمن
Asad	high standing with us, invested with all trust	مؤتمن
A. Haleem	you will have our trust and favour. ¹⁹	مؤتمن
اتفق المترجمون على ترجمتها على صيغة المفعول.		

وقوله تعالى: (وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ) [التين: ٣].

جعلها الطبري (٣١٠ هـ) على الفاعل أو المفعول: "وهذا البلد الأمين من أعدائه أن يحاربوا أهله، أو يغزوهم. وقيل: الأمين، ومعناه: الأمن" (٢٠).

قال الفراء: "يريد: الأمين، والعرب تقول للآمن. الأمين" (٢١). قال أبو جعفر: وحولف الفراء في هذا فقيل: أمين بمعنى مأمون في الآية" (٢٢). وذكر أبوحيان أن: "أمين للمبالغة، أي أمن من فيه ومن دخله وما فيه من طير وحيوان، أو من أمن الرجل بضم الميم أمانة فهو أمين... ويجوز أن يكون بمعنى مفعول من أمنة لأنه مأمون الغوائل" (٢٣).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	this land made safe	مأمون
Yusuf Ali	this City of security ,	أمن/ مأمون
Kh& Hilali	by this city of security	أمن/ مأمون
Asad	this land secure!	مأمون
A. Haleem	by this safe town , ²⁴	مأمون
اختلف المترجمون بين صيغة الفاعل أو المفعول هنا، والسياق يحتمل الاثنين دون ترجيح.		

٣- (حُشِرَتْ = ماتت × جمعت) قوله تعالى: (وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ) [التكوير: ٥].

في اللسان: "حشروهم يحشروهم ويحشروهم حشراً: جمعهم؛ ومنه يوم المحشر والحشر: جمع الناس يوم القيامة... وحشر الإبل: جمعها؛ فأما قوله تعالى: ما قرأنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون؛ فقيل: إن الحشر هاهنا الموت، وقيل: النشر... وقال بعضهم: حشروها مؤثها في الدنيا" (٢٥). ونقل السجستاني "حشروها مؤثها، وقال بعضهم حشروها جمعها" (٢٦).

ذكر الطبري اختلاف أهل التأويل في معنى قوله: (وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ) "فقال بعضهم: معنى ذلك: ماتت. عن ابن عباس.. قال: حشرو البيهائم: موتها، وحشرو كل شيء: الموت... وقال آخرون: بل معنى ذلك: وإذا الوحوش اختلطت... وقال آخرون: بل معنى ذلك: جمعت. وأولى

الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: معنى حشرت: جمعت، فأُميت لأن المعروف في كلام العرب من معنى الحشر: الجمع، ومنه قول الله: (وَالتَّيْرَ مَحْشُورَةً) يعني: مجموعة" (٢٧).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	the wild beasts are herded together ,	جُمِعَت
Yusuf Ali	the wild beasts are herded together	جُمِعَت
Kh& Hilali	the wild beasts shall be gathered together	تُجْمَعُ مَعًا
Asad	all beasts are gathered together ,	جُمِعَت
A. Haleem	wild beasts are herded together ^{٢٨}	جُمِعَت

اتفق المترجمون على ترجمة اللفظ على معناه المشهور في كلام العرب.

٤- (أحوى = أسود × أخضر) قوله تعالى: {فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى؟} [الأعلى (٥)].

والأحوى: الأسود، والنبات الضارب إلى السواد لشدّة خضرتّه (٢٩). وقال ابن دريد (٣٢١هـ): الحوة شبيهة من شبات الخيل، وهي بين الذمّة والكتمة، وكثير هذا في كلامهم حتى سُموا كلّ أسود أحوى (٣٠)، وجعلها ابن الأنباري (٣٢٨هـ) من الأضداد أو ما يشبهها، قال: "يقال: أحوى للأخضر من النبات الطري والرّيّان من الماء، ويقال: أحوى للنبات الذي اسودّ وجف" (٣١).

أجاز الفراء (ت ٢٠٧هـ) المعنيين في الآية: "الأحوى: الذي قد اسودّ عن العتق ويكون أيضاً: أخرج المرعى أحوى، فجعله غثاءً، فيكون مؤخرًا معناه التقديم." (٣٢)، ونقل الطبري (٣١٠هـ) "غثاء السيل أحوى، قال: أسود... في قوله: (غُثَاءً أَحْوَى) قال: يعود بيّسًا بعد خضرة" (٣٣)، ورفض الطبري القول بالتقديم والتأخير؛ وحجته في ذلك "أن الحرف إنما يحتال لمعناه المخرج بالتقديم والتأخير إذا لم يكن له وجه مفهوم إلا بتقديمه عن موضعه، أو تأخيره، فأما وله في موضعه وجه صحيح فلا وجه لطلب الاحتيال لمعناه بالتقديم والتأخير" (٣٤).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	Then turneth it to russet stubble .	مائل للأحمر
Yusuf Ali	make it (but) swarthy stubble .	داكن
Kh& Hilali	And then makes it dark stubble .	داكن (أسود)
Asad	thereupon causes it to decay into rust- brown stubble!	بني
A. Haleem	then made it dark debris . ³⁵	داكن

تعدد ترجمات أحوى؛ فمنهم من اختار الأسود، ومنهم من اختار اللون البني تماشيًا مع تحوّل النبات إلى اللون البني عند بداية جفافه، ومنهم من اختار لفظ داكن ليجمع بين دلالتيّ (أحوى) في العربية.

٥- (أخفى = أظهر × أخفى) قوله: {إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ} [طه (١٥)].

يقول ابن فارس "الخاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادان. فالأول السَّخْر، والثاني الإظهار" (٣٦). وفي اللسان "خفا الشيء خُفوا بظهر وخفى الشيء خُفياً خفياً؛ أظهره واستخرجه... وقرئ قوله تعالى: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا، أَي أَظْهَرُهَا. وَخَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ. وَخَفَيْتُهُ أَيضاً: أَظْهَرْتُهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ" (٣٧).

وذكر الأصمعي في أضداده: "أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ: كَتَمْتُهُ. وَأَخْفَيْتُهُ: أَظْهَرْتُهُ" (٣٨). وقال الصاغاني (ت ٦٥٠هـ): "الإخفاء الإظهار والكتمان" (٣٩).

نكر الطبري أَنَّ المعنى "أكاد أخفيها من نفسي... وقال آخرون: إنما هو: (أكاد أخفيها) بفتح الألف من أخفيها بمعنى: أظهرها" (٤٠). ونقل البغوي: "وقرأ الحسن بفتح الألف، أي: أظهرها. يقال: خفيت الشيء: إذا أظهرته، وأخفيته: إذا سترته" (٤١). أما ابن عطية فقد أنكر أَنَّ (خفي) بمعنى أظهر وعده رأياً مختلفاً، قال: "واختلف المتأولون في معنى الآية فقالت فرقة: معناه أظهرها وأخفيت من الأضداد، وهذا قول مختل" (٤٢).

يبدو أننا أمام لفظين مختلفين من أصل واحد، أحدهما (خفي) ومعناه أظهر، والثاني (أخفي) بدخول همزة السلب على اللفظ الأول ومعناه الإخفاء، وهذا واضح من اختلاف القراءات بين فتح ألف كاد وضمها، والسياق هنا يقتضي معنى الإظهار؛ لأن علم الساعة مجهول، فلا معنى لمقاربة حدوث الإخفاء وهو واقع، أما المنتظر فهو إظهارها بدلالة (لتجزى كل نفس).

المعنى بالعربية	الترجمة	المترجم
أخفي	<i>But I will to keep it hidden</i>	<i>Pickthall</i>
أخفي	<i>My design is to keep it hidden</i>	<i>Yusuf Ali</i>
أخفي	<i>My Will is to keep it hidden</i>	<i>Kh& Hilali</i>
أخفي	<i>I have willed to keep it hidden,</i>	<i>Asad</i>
أخفي	<i>I choose to keep it hidden</i> ⁴³	<i>A. Haleem</i>

اتفق المترجمون على لفظ الإخفاء؛ على غير ما يقتضيه السياق.

٦- (خاف = خشي x علم) قوله: (فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصِلٍ جَنَفًا) [البقرة (١٨٢)].

والخوف: العَلم، وبه فسّر اللحياني قوله تعالى: {فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصِلٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا}، وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً (٤٤). "ونقل السجستاني قول أبي عبيدة: "خاف من الخوف أو اليقين" (٤٥). ورفض ابن عطية هذا القول، قال: "وما قاله غير صحيح، ولا يكون الخوف بمعنى اليقين بوجه وإنما هو من أفعال التوقع، إلا أنه قد يميل الظن فيه إلى إحدى الجهتين، وأما أن يصل إلى حد اليقين فلا" (٤٦).

وقال بالضدية القرطبي: "و "خاف" بِمَعْنَى خَشِيَ. وَقِيلَ: عَلِمَ" (٤٧). ووافقه الرازي في قوله: " (فَمَنْ خَافَ) قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ هُوَ الْخَوْفُ وَالْحَشْيَةُ... الْقَوْلُ الثَّانِي: أَي فَمَنْ عَلِمَ. وَالْخَوْفُ وَالْحَشْيَةُ يُسْتَعْمَلَانِ بِمَعْنَى الْعِلْمِ" (٤٨). وجعله ابن فارس من المجاز "خشيت بمعنى علمت" (٤٩).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	he who feareth from a testator	الخوف
Yusuf Ali	if anyone fears partiality	الخوف
Kh& Hilali	he who fears from a testator	الخوف
Asad	one has reason to fear that	الخوف
A. Haleem	if anyone knows that ⁵⁰	العلم

ترجم اللفظ على حقيقته، ما عدا عبد الحلیم الذي ترجمه بالعلم على رأي بعض المفسرين.

قوله تعالى: (وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا) [النساء (٢٨)].

فسر البغوي (وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ) أَي عَلِمَتْ مِنْ بَعْلِهَا " (٥١).

ورأى القرطبي أنها "بِمَعْنَى تَوَقَّعَتْ. وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: خَافَتْ تَبَيَّنَتْ خَطَأً" (٥٢). ونكر الألويسي أن "الْخَوْفُ إِذَا عَلِيَ حَقِيقَتُهُ أَوْ بِمَعْنَى التَّوَقُّعِ" (٥٣). أما الرازي فاختار معنى الخوف على حقيقته فحسب: " قَالَ بَعْضُهُمْ: خَافَتْ أَي عَلِمَتْ، وَقَالَ آخَرُونَ: ظَنَنْتُ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَرْكٌ لِلظَّاهِرِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ، بَلِ الْمُرَادُ نَفْسُ الْخَوْفِ، إِلَّا أَنَّ الْخَوْفَ لَا يَحْصُلُ إِلَّا عِنْدَ ظُهُورِ الْأَمَارَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى وُقُوعِ الْخَوْفِ" (٥٤).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	If a woman feareth ill treatment	الخوف
Yusuf Ali	If a wife fears cruelty or desertion	الخوف
Kh& Hilali	And if a woman fears cruelty	الخوف
Asad	if a woman has reason to fear ill-treatment	الخوف
A. Haleem	If a wife fears high-handedness ⁵⁵	الخوف

على الرغم أن التفسير فسرت الخوف هنا بالعلم، إلا أن الترجمات أخذت بمعنى الخوف على حقيقته.

٧- (ارتاب = شك × أيقن) قوله تعالى: (وَأَلَيْ يَسْتَنْ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ)

[الطلاق: ٤]

في الجمهرة: "والريب الشك.. رابني إذا علمت منه الريبة، وأرابني إذا ظننت ذلك به" (٥٦).

فسرها ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) " (إِنْ ارْتَبْتُمْ) أَي شَكَّكُمْ" (٥٧). ومعناها عند الشوكاني "إِنْ تَبَيَّنْتُمْ، وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ أَنَّهُ بِمَعْنَى الشَّكِّ، وَهُوَ الظَّاهِرُ" (٥٨).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	if ye doubt	شك
Yusuf Ali	if ye have any doubts	شك
Kh& Hilali	if you have doubts	شك
Asad	if you have any doubt	شك
A. Haleem	If you are in doubt , ⁵⁹	شك

أخذ المترجمون بمعنى الريب المعجمي وهو رأي جمهور المفسرين.

٨- (مسجور = مملوء × فارغ) قوله تعالى: (وَأَلْبَحِرِ الْمَسْجُورِ) [الطور (٦)].

يقول ابن منظور: "بئر سَجْرٌ: ممتلئة والمَسْجُورُ: الفارغ من كل ما تقدم، ضِدُّه عن أبي علي. أبو زيد: المسجور يكون المملوء ويكون الذي ليس فيه شيء" (٦٠).

وقال ابن الأنباري: "والمسجور من الأضداد، يقال: المسجور للمملوء والمسجور للفارغ، قال الله - عز وجل- ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾، يريد المملوء" (٦١).

عرض الطبري للأراء في معنى المسجور، فقال: "الممتلئ. وقال آخرون: بل المسجور: الذي قد ذهب ماؤه... عن ابن عباس. قال: سجره حين يذهب ماؤه ويفجر... وقال آخرون: المسجور: المحبوس (٦٢). واختار الطبري "البحر المملوء المجموع ماؤه بعضه في بعض، وذلك أن الأغلب من معاني السجر: الإيقاد.. أو الامتلاء على ما وصفت" (٦٣).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	And the sea kept filled ,	مملوء
Yusuf Ali	And by the Ocean filled with Swell	مملوء
Kh& Hilali	And by the sea kept filled (or it will be fire kindled	مملوء- مشتعل
Asad	Consider the surf- swollen sea!	مملوء
A. Haleem	by the ocean ever filled ⁶⁴	مملوء
أخذ المترجمون معنى الامتلاء، وزاد خان وهلاي معنى الاشتعال المصاحب لسجر.		

قوله تعالى: (وَإِذَا الْبِحَارُ سَجَرَتْ) [التكوير (٦)]

ذكر الطبري الاختلاف في معنى الآية؛ "فقال بعضهم: معنى ذلك: وإذا البحار اشتعلت نارا وحميت... وقال آخرون: معنى ذلك: فاضت... وقال آخرون: بل عني بذلك أنه ذهب ماؤها" (٦٥). واختار الطبري "مُلئت حتى فاضت، فانفجرت وسالت كما وصفها الله به في الموضع الآخر، فقال: " وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ " والعرب تقول للنهر أو للركي المملوء: ماء مسجور" (٦٦). وذكر السمين الحلبي تفسيراً لهذا التسجير، "وإنما تكون كذلك لتسجير النار فيها" (٦٧).

أعتقد أن (مسجور) على معناه أي المملوء، وأتفق مع قول السجستاني، في أن قول الجارية إن حوضكم لمسجور للحوض الفارغ أتى للتفاؤل، وهي سنة عربية في الكلام (٦٨).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	And when the seas rise ,	فاض
Yusuf Ali	the oceans boil over with a swell	فاض/اشتعل
Kh& Hilali	the seas shall become as blazing Fire or shall overflow	فاض/اشتعل
Asad	and when the seas boil over ,	غلي
A. Haleem	when the seas boil over , ⁶⁹	غلي
اختلف المترجمون هنا تبعاً لاختلاف المفسرين، ففسر بكتال (سجرت) بالفيضان، وفسره أسد وعبد الحلیم بالغليان، بينما جمع يوسف وخان وهلاي بين الفيضان والاشتعال.		

٩- (الساحر = الساحر × العالم) قوله تعالى: (وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ) [الزخرف (٤٩)].

عَلَّقَ ابْنُ مَنْظُورٍ قَائِلًا: "السَّاحِرُ عِنْدَهُمْ كَانَ نَعْتًا مَحْمُودًا، وَالسَّحْرُ كَانَ عِلْمًا مَرْغُوبًا فِيهِ، فَقَالُوا لَهُ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ لَهُ، وَلَمْ يَكُنِ السَّحْرُ عِنْدَهُمْ كُفْرًا وَلَا كَانَ مِمَّا يَتَعَايَرُونَ بِهِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لَهُ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ. وَالسَّاحِرُ: الْعَالِمُ" (٧٠). وفي الصحاح: "الساحر: العالم" (٧١). وعند ابن الأنباري: "والساحر من الأضداد؛ يقال: ساحر للمذموم المفسد، ويقال: ساحر للممدوح العالم" (٧٢).

ذكر ابن كثير "يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ أَيُّ: الْعَالِمُ. وَكَانَ عُلَمَاءُ زَمَانِهِمْ هُمُ السَّحَرَةَ" (٧٣). وهو قول النحاس "يَا أَيُّهَا الْعَالِمُ" (٧٤). ورجح القرطبي "أَنْ يَكُونَ أَرَادُوا بِهِ السَّاحِرَ عَلَى الْحَقِيقَةِ عَلَى مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ" (٧٥).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	they said: O wizard!	ساحر
Yusuf Ali	they said, "O thou sorcerer	ساحر/ مشعوذ
Kh& Hilali	You, sorcerer, they said,	ساحر
Asad	they exclaimed: "O thou sorcerer!	ساحر
A. Haleem	They said, "Sorcerer," ⁷⁶	ساحر

اتجه المترجمون إلى ترجمة اللفظ على حقيقته، وأهملوا سياق الآية الذي لمح المفسرون.

١٠- (أَسْرَ = كَتَمَ × أَظْهَرَ) قوله: {وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ} [يونس (٥٤)].

ذكر الراغب أن المعنى "كتموها وقيل: معناه أظهرها" (٧٧). وفي اللسان "وَأَسْرَ الشَّيْءُ: كَتَمَهُ وَأَظْهَرَهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، سَرَرْتُهُ بِكَتَمْتِهِ، وَسَرَرْتُهُ: أَعْلَنْتُهُ" (٧٨).

وفسر ابن عطية سبب دلالتها على المعنيين، "و"أَسْرُوا" لَفْظَةٌ تَجِيءُ بِمَعْنَى: أَخْفَوْا، وَهِيَ جِيئُذٍ مِنَ السِّرِّ، وَتَجِيءُ بِمَعْنَى: أَظْهَرُوا، وَهِيَ جِيئُذٍ مِنَ أَسَارِيرِ الْوَجْهِ" (٧٩). لكنه عاد وأنكر الضدية في آية (سبأ) "وقال بعض الناس أسرُوا معناه أظهرها وهي من الأضداد. قال الفقيه الإمام القاضي: وهذا كلام من لم يعتبر المعنى أما نفس الندامة فلا تكون إلا مستسرة ضرورة، وأما الظاهر عنها فغيرها ولم يثبت قط في لغة أن أسر من الأضداد" (٨٠). وذكر مختار عمر أن هناك إبدالاً بين السين والشين ونقل عن الزمخشري "أسر الشيء وأشره: أظهره" (٨١).

وذكر قطرب (ت ٢٠٦ هـ) أَنَّ الْمَقْصُودَ بِقَوْلِهِ {أَسْرُوا}: أَظْهَرُوا...إِلَّا أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: أَخْفَوْهَا" (٨٢). وهو قول أبي عبيدة " (أَسْرُوا) من حروف الأضداد، أي أظهرها" (٨٣). ومال أبو حيان إلى الإظهار وحبته: "أَمَّا الْإِظْهَارُ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِيَوْمٍ تَصْبِرُ وَلَا تَجْلُدُ وَلَا يَقْدِرُ فِيهِ الْكَافِرُ عَلَى كَيْفَانِ مَا نَالَهُ.. وَأَمَّا إِخْفَاءُ النَّدَامَةِ فَقِيلَ: أَخْفَى رُؤْسَاؤُهُمُ النَّدَامَةَ مِنْ سَفَلَتِهِمْ حَيَاءً مِنْهُمْ وَخَوْفًا مِنْ تَوْبِيخِهِمْ، وَهَذَا فِيهِ بُعْدٌ، لِأَنَّ مَنْ عَايَنَ الْعَذَابَ هُوَ مَشْغُولٌ بِمَا يُقَاسِمُهُ مِنْهُ فَكَيْفَ لَهُ فِكْرٌ فِي الْحَيَاءِ وَفِي التَّوْبِيخِ الْوَارِدِ مِنَ السَّفَلَةِ" (٨٤). وعلى هذا فالوجهان محتملان، لكن (الإظهار) هنا أرجح، وفي كتاب الله ما يعضد ذلك، ومنها قوله تعالى: {وَأَمَّا مَنْ أَوْتِي كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيهِ} [الحاقة: ٢٥].

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	And they are filled with remorse	ممتلئ
Yusuf Ali	They will declare (their) repentance	أظهر
Kh& Hilali	will conceal their own regrets	أخفى
Asad	they will [all] be unable to express [the full depth of] their remorse	عجز عن التعبير
A. Haleem	they will fall silent with regret. ⁸⁵	صمت

رَجَّحَ يوسف علي معنى الإظهار بينما اختار خان وهلالى معنى الإخفاء، أما محمد أسد وعبد الحليم فلم يذكر معنى الإخفاء صراحة، بل اختارا لفظين يتضمنان معنى الصمت، واختار بكنال تركيب الامتلاء ندمًا.

١١- (شرى = باع × اشترى)

ذكر الراغب أنّ " الشراء والبيع يتلازمان... إذا كانت بيع سلعة بسلعة صح أن يتصور كلّ واحد منهما مُشْتَرِيًا وبائعًا، ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشراء يستعمل كلّ واحد منهما في موضع الآخر. وشريئ بمعنى بعث أكثر، وابتعت بمعنى اشتريت أكثر" (٨٦).

وفي الصحاح "شريت الشيء أشريه شراءً، إذا بعته وإذا اشتريته أيضًا وهو من الأضداد، قال الله تعالى: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاءَ مرضاة الله" أي يبيعهها. وقال تعالى: "وشروهُ بثمنٍ بخسٍ تراهم معدودة" أي باعوه" (٨٧). وذكر ابن الأنباري أنّ: "أوضح الوجهين في شريته معنى البيع" (٨٨).

وجاءت " شرى "في كتاب الله في أربعة مواضع:

الموضع الأول- (وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) [البقرة (١٠٢)]

ذكر في مجاز القرآن: " (وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ) أي باعوا به أنفسهم" (٩٠). وذكر ابن قتيبة أن معناها: "باعوها. يقال: شريت الشيء. وأنت تريد اشتريته وبعته، وهو حرف من حروف الأضداد" (٩٠). قال القرطبي: "وَالَّذِينَ شَرَوْا أَنْفُسَهُمْ- أَي بَاعُوهَا- هُمُ الْإِنْسُ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ" (٩١).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	they sell their souls,	باع
Yusuf Ali	they did sell their souls,	باع
Kh& Hilali	they sold their own selves,	باع
Asad	they have sold their own selves	باع
A. Haleem	they sold their souls ⁹²	باع

اتفق المترجمون في هذه الآية على معنى البيع

الموضع الثاني- (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاءَ مرضاة الله والله رءوفٌ بالعباد)

[البقرة (٢٠٧)]

والمعنى عند الطبري: "ومن الناس من يبيع نفسه بما وعد الله المجاهدين في سبيله" (٩٣). والآية تحتل الشراء أو البيع عند الرازي: "أكثرُ المُفسِّرينَ على أنّ المراد بهذا الشراء: البَيْعُ، قال تعالى: (وشروهُ بثمنٍ بخسٍ) أي باعوه... وعندي أنه يُمكن إجراء لفظة الشراء على ظاهرها

وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ أَدْنَمَ عَلَى الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ وَالتَّوَسُّعِ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا وَالْإِعْرَاضِ عَنِ الْآخِرَةِ وَقَعَ فِي الْعَذَابِ الدَّائِمِ فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّ نَفْسَهُ كَانَتْ لَهُ، فَبَسَبَبِ الْكُفْرِ وَالْفِسْقِ خَرَجَتْ عَنْ مِلْكِهِ وَصَارَتْ حَقًّا لِلنَّارِ وَالْعَذَابِ، فَإِذَا تَرَكَ الْكُفْرَ وَالْفِسْقَ وَأَقْدَمَ عَلَى الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ صَارَ كَأَنَّهُ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّارِ" (٩٤).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	who would sell himself,	باع
Yusuf Ali	who gives his life	أعطى - وهب
Kh& Hilali	who would sell himself,	باع
Asad	who would willingly sell his own self	باع
A. Haleem	who gives his life ⁹⁵	أعطى - وهب

يكاد يتفق المترجمون هنا على معنى البيع بلفظه أو بمعناه (أعطى - وهب).

الموضع الثالث- قوله تعالى: (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ)

[النساء: ٧٤]

معناها عند الطبري: "يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة...ف "يشري" : يبيع، و"يشري": يأخذ، وإن الحمقى باعوا الآخرة بالدنيا. " (٩٦). وعند الزجاج (ت ١٣١ هـ): " يبيعون، يُقَالُ: (شَرَيْتُ)، بِمَعْنَى (بَعْتُ)، و(شَرَيْتُ)، بِمَعْنَى (اشْتَرَيْتُ)" (٩٧).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	who sell the life	باع
Yusuf Ali	Who sell the life	باع
Kh& Hilali	who would exchange the life	بيادل- يقايض
Asad	who are willing to barter the life	يقايض - يبادل
A. Haleem	who are willing to trade the life ⁹⁸	تاجر قايض

اختار بكتال ويوسف معنى البيع صراحةً، بينما اختار الباقر لفظاً يدل على المعنى فيحقق معنى المقايضة.

الموضع الرابع- {وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ} [يوسف (٢٠)]

المعنى عند الطبري: "باع إخوة يوسف يوسف. فأما إذا أراد الخبر عن أنه ابتاعه، قال: "اشترىته" (٩٩). وعند ابن كثير البيع أقوى " إِنَّ الصَّمِيرَ فِي قَوْلِهِ: (وَشَرَوْهُ) عَائِدٌ عَلَى إِخْوَةِ يُوسُفَ. وَقَالَ قَتَادَةُ: بَلْ هُوَ عَائِدٌ عَلَى السَّيَّارَةِ. وَالْأَوَّلُ أَقْوَى" (١٠٠)، فإذا كان الصَّمِيرُ لِإِخْوَةِ "فَشَرَى بِمَعْنَى بَاعَ، وَإِمَّا لِلْسَّيَّارَةِ فَهُوَ بِمَعْنَى اشْتَرَى" (١٠١).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	And they sold him	باع
Yusuf Ali	The (Brethren) sold him	باع
Kh& Hilali	And they sold him	باع
Asad	And they sold him	باع
A. Haleem	and then sold him ¹⁰²	باع

اتفق المترجمون في هذه الآية على معنى البيع، على الرغم من وجود الاحتمالين والسياق يؤيدهما.

١٢- (صرى = وجه ضم × قطع) قوله تعالى: ﴿فُخِّدْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة (٢٦٠)].

في اللسان: "صرى الشيء صرياً: قطعه ودفعه... ويقال: صرَيْتُ الشيء إذا قطعته ومنعته... وقيل: صرَى أي اجتمع" (١٠٣). ونقل " {فصرهن إليك} فسروه كلهم فصرهن أمهّن، قال: وأما فصرهن، بالكسر، فإنه فسر بمعنى قَطَعْنَهُ، قال: ولم نجد قَطَعْنَهُ معروفة، قال: وأراها إن كانت كذلك من صرَيْتُ أصري أي قَطَعْتُ، ففَدَمْتُ يَأُوها وقلب" (١٠٤).

وذكر الصاغاني ثلاث دلالات ضدية مختلفة للفظ صرى: "صرى إذا جمع وإذا قطع، وإذا تقدم وإذا تأخر، وإذا علا وإذا سفل" (١٠٥).

ذكر الطبري الضدين لقراءة الضم: "معنى قوله: (فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ) اضممهن إليك ووجههن نحوك، كما يقال: "صُرْ وجهك إلي"، أي أقبل به إلي. ومن وجه قوله: (فصرهن إليك) إلى هذا التأويل، كان في الكلام عنده متروك قد ترك ذكره استغناءً بدلالة الظاهر عليه. ويكون معناه حينئذ عنده: قال: (فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك)، ثم قطعهن، (ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً). قد يحتمل أن يكون معنى ذلك إذا قرئ كذلك بضم "الصاد": قطعهن" (١٠٦).

أما البيهقي فذكر الضدين لكن بقراءتين، إحداهما: " (فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ) بِكسرِ الصَّادِ أي قَطَعْنَهُنَّ وَمَزَقْنَهُنَّ، يُقَالُ صَارَ يَصِيرُ صَيْرًا إِذَا قَطَعَ... قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَرَيْتُ أَصْرِي صَرِيًا إِذَا قَطَعْتُ، وَالْأُخْرَى: (فَصُرْهُنَّ) بِضَمِّ الصَّادِ وَمَعْنَاهُ أَمْلَهُنَّ إِلَيْكَ وَوَجَّهْنَهُنَّ، يُقَالُ: صِرْتُ الشَّيْءَ أَصْوَرُهُ إِذَا أَمَلْتُهُ، وَرَجَلٌ أَصَوَّرَ إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ، وَقَالَ عَطَاءٌ: مَعْنَاهُ أَجْمَعْنَهُنَّ وَاضْمَمْنَهُنَّ إِلَيْكَ" (١٠٧).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	and cause them to incline unto thee	أمال ووجه
Yusuf Ali	"Take four birds, draw them to you,	أمال ووجه
Kh& Hilali	then cause them to incline towards you	أمال ووجه
Asad	and teach them to obey thee	علمهم أن يطيعوك
A. Haleem	and train them to come back to you ¹⁰⁸	درّبهم على الرجوع إليك
اختار المترجمون معنى الإمالة والتوجيه ولم يأخذوا بالمعنى الآخر المحتمل للكلمة.		

١٣- (يُضَارٌّ = بمعنى الفاعل × المفعول) قوله تعالى: (وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ) [البقرة: ٢٨٢].

ذكر القرطبي أن فيها "ثلاثة أقوال: الأول- لَا يَكْتُوبُ الْكَاتِبُ مَا لَمْ يُمَلِّ عَلَيْهِ، وَلَا يَزِيدُ الشَّاهِدُ فِي شَهَادَتِهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهَا... وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ أَنَّ الْمَعْنَى لَا يَمْتَنِعُ الْكَاتِبُ أَنْ يَكْتُوبَ وَلَا الشَّاهِدُ أَنْ يَشْهَدَ. "وَلَا يُضَارُّ" عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ أَصْلُهُ يُضَارُّ رَ بَسْرُ الرَّاءِ، ثُمَّ وَقَعَ الْإِدْغَامُ، وَفُتِحَتِ الرَّاءُ فِي الْجَزْمِ لِخِفَةِ الْفَتْحَةِ. قَالَ النَّحَّاسُ: وَرَأَيْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَمِيلُ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ، قَالَ: لِأَنَّ بَعْدَهُ "وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ"... وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَعْنَى الْآيَةِ "وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ" بِأَنْ يُدْعَى الشَّاهِدُ إِلَى الشَّهَادَةِ وَالْكَاتِبُ إِلَى الْكُتْبِ وَهُمَا مَشْغُولَانِ، فَإِذَا اعْتَدَرَا بَعْدَرِهِمَا

أُخْرِجَهُمَا وَأَدَاهُمَا. وَأَصْلُ "يُضَارَرُ" عَلَى هَذَا يُضَارَرُ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَكَذَا قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ "يُضَارَرُ" بِفَتْحِ الرَّاءِ الْأُولَى. وَلَفْظُ الْمُضَارَّةِ، إِذْ هُوَ مِنْ اثْنَيْنِ، يَقْتَضِي هَذِهِ الْمَعْنَى (١٠٩).

وسياق الآية يميل إلى معنى وقوع الضرر من الكاتب والشهيد لا وقوع الضرر عليهما؛ لدلالة الآيات بعده "وَأِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ". ووقوع التضاد في هذا اللفظ جاء بسبب أنه من أفعال المشاركة التي يستوي فيه اللفظان عند الإدغام.

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	and let no harm be done to scribe or witness.	لا ضرر عليهما
Yusuf Ali	and let neither scribe nor witness suffer harm .	يعاني الضرر
Kh& Hilali	Let neither scribe nor witness suffer any harm ,	يعاني الضرر
Asad	but neither scribe nor witness must suffer harm ;	يعاني الضرر
A. Haleem	and let no harm be done to either scribe or witness, ¹¹⁰	لا ضرر عليهما
اتفق المترجمون على ترجمة اللفظ من جانب واحد؛ فاخترنا ترجمته على المفعولية، على الرغم أن الفاعل هنا الأنسب والأقرب لسياق الآيات.		

١٤- (عسعس = أقبل × أدبر) (وَأَلَيْلِ إِذَا عَسَعَسَ) [التكوير: ١٧]

"عَسَعَسَ اللَّيْلُ عَسَعَسَةً: أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ، وَقِيلَ عَسَعَسَتْهُ قَبْلَ السَّحَرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: {وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَعَسَ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَقَّسَ}؛ قِيلَ: هُوَ إِقْبَالُهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِدْبَارُهُ... وَالْمَعْنِيَانِ يَرْجِعَانِ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ ابْتِدَاءُ الظَّلامِ فِي أَوَّلِهِ وَإِدْبَارُهُ فِي آخِرِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَسَعَسَةُ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ كُلِّهَا، وَيُقَالُ إِدْبَارُهُ وَإِقْبَالُهُ" (١١١).

أما ابن فارس فنذكر أن معنى عَسَعَسَ اللَّيْلُ أَقْبَلَ، أما "قولهم: عَسَعَسَ اللَّيْلُ، إِذَا أَدْبَرَ، فَخَارِجٌ عَنِ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ. وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ سَعَسَعَسَ، إِذَا مَضَى" (١١٢). فالمعنيان -عنده- من أصليين مختلفين.

وعند قطرب "عَسَعَسَ اللَّيْلُ عَسَعَسَةً: أَظْلَمَ. عَسَعَسَ أَيْضًا عَسَعَسَةً: وَلَّى. وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا أَدْبَرَ" (١١٣).

ذكر الفراء أنه "اجتمع المفسرون: على أن معنى "عسعس": أدبر" (١١٤). بينما نقل الطبري الاختلاف فيها، "فقال بعضهم: عني بقوله: (إِذَا عَسَعَسَ) إِذَا أَدْبَرَ... وَقَالَ آخَرُونَ: عني بقوله: (إِذَا عَسَعَسَ) إِذَا أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ" (١١٥)، وتعليل ذلك كما ذكر الفخر الرازي: "من قال: المُرَادُ هَاهُنَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، لِأَنَّ عَلَى هَذَا التَّنْقِيرِ يَكُونُ الْقَسَمُ واقِعًا بِإِقْبَالِ اللَّيْلِ وَهُوَ قَوْلُهُ: (إِذَا عَسَعَسَ) وَيَدْبَارُهُ أَيْضًا وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَقَّسَ)... وَمَنْ قَالَ: بَلِ المُرَادُ "أَدْبَرَ" وَقَوْلُهُ: (وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَقَّسَ) أَيِ امْتَدَّ ضَوْؤُهُ وَتَكَامَلَ قَوْلُهُ: (وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَعَسَ) إِشَارَةٌ إِلَى أَوَّلِ طُلُوعِ"

الصُّبْحِ" (١١٦). ونقل الشوكاني عن المُبَرِّدِ أَنَّ المعنيتين "يَرْجِعَانِ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ انْتِدَاءُ الظَّلَامِ فِي أَوَّلِهِ وَإِذْبَارُهُ فِي آخِرِهِ" (١١٧).

وسياق الآيات يَرَجِّحُ معنى الإقبال "كأنه أقسم تعالى بالليل وظلامه إذا أقبل، وبالفجر وضيائه إذا أشرق" (١١٨).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	And the close of night,	انقضاء- أدبر
Yusuf Ali	And the Night as it dissipates	تبدد- أدبر
Kh& Hilali	And by the night as it departs ;	غادر- أدبر
Asad	and the night as it darkly falls ,	يسقط الظلام- أقبل
A. Haleem	by the night that descends , ¹¹⁹	هبط- أقبل
اختلف المترجمون فاختر بعضهم معنى الإدبار، بينما اختار الآخرون معنى الإقبال.		

١٥- (عسى = يقين × شك).

"وعسى، في القرآن من الله جَلَّ تَنَاوُهُ، وَاجِبٌ وَهُوَ مِنَ الْعِبَادِ ظَنَّ... قَالَ الجوهري: إلا في قوله {عسى ربُّه إن طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ}؛ قال أبو عبيدة: عسى من الله إيجابٌ فجاءت على إحدى اللغتين لأن عسى في كلامهم رجاءٌ و"يقين" (١٢٠). يقول الفيروآبادي (ت ٨١٧هـ): "عسى: للشكِّ واليقين، وَقَدْ نُسِبَتْ بِكَادٍ، وَمِنْ اللَّهِ: إيجابٌ" (١٢١).

وعند ابن الأنباري: "وعسى لها معنيان متضادان، أحدهما الشك والطمع والآخر اليقين... وقال بعض المفسرين: عسى في جميع كتاب الله عز وجل واجبة، وقال غيره: عسى في القرآن واجبة إلا في موضعين: في سورة بني إسرائيل.. وفي سورة التحريم" (١٢٢).

ذكر القرطبي "قيل: "عسى" بِمَعْنَى قَدْ... وَقِيلَ: هِيَ وَاجِبَةٌ. وَ"عسى" مِنْ اللَّهِ وَاجِبَةٌ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ إِلَّا قَوْلَهُ تَعَالَى: {عسى ربُّه إن طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ} (١٢٣).

وذكر الرازي أن: "عسى" تُوهِمُ الشكَّ مِثْلَ (لَعَلَّ)، وَهِيَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَقِينٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهَا كَلِمَةٌ مُطَمَّعَةٌ، فَهِيَ لَا تَدُلُّ عَلَى حُصُولِ الشكِّ لِلْقَائِلِ، إِلَّا أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى حُصُولِ الشكِّ لِلْمُسْتَمِعِ، وَعَلَى هَذَا التَّفْهِيمِ لَا يُحْتَاجُ إِلَى التَّأْوِيلِ، أَمَّا إِنْ قُلْنَا بِأَنَّهَا بِمَعْنَى (لَعَلَّ) فَالتَّأْوِيلُ فِيهِ هُوَ الْوُجُوهُ الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: ٢١] قَالَ الخليل: (عسى) مِنْ اللَّهِ وَاجِبٌ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ: (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ) [المائدة: ٥٢] وَقَدْ وَجَدَ، وَ(عسى الله أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا) [يوسف: ٢٤] وَقَدْ حَصَلَ" (١٢٤).

وسأكتفى هنا بذكر موضع من المواضع التي ذُكر أن (عسى) فيها لليقين أو الوجوب، وذكر الموضع الذي ذُكر أن (عسى) فيه للشك ليبيان تعامل المترجمين مع هذه المواضع:

الموضع الأول- (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِهِ) [المائدة: ٥٢]

ذكر الطبري أن معناها "فلعل الله أن يأتي بالفتح" (١٢٥). وذكر الرازي: "قال المفسرون "عسى" مِنْ اللَّهِ وَاجِبٌ؛ لِأَنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَطْمَعَ فِي خَيْرٍ فَعَلَهُ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَعْدِ لِتَعَلُّقِ النَّفْسِ بِهِ وَرَجَائِهَا لَهُ" (١٢٦).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	And it may happen that Allah will vouchsafe	الرجاء بـ (may)
Yusuf Ali	Ah! perhaps Allah will give (thee) victory,	الشك بـ (perhaps)
Kh& Hilali	Perhaps Allah may bring a victory	الرجاء
Asad	But God may well bring about good fortune	الرجاء
A. Haleem	But God may well bring about a triumph ¹²⁷	الرجاء

رأى المترجمون معنى الرجاء في استعمال عسى في هذه الآية، فاختاروا من الألفاظ ما يوحى بالرجاء، إلا يوسف علي الذي أساء الاختيار فاستعمل لفظاً أقرب للشك، وهو ليس على سياق الآيات التي تحمل وعداً من الله بالفتح.

الموضع الثاني- {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا} /التحريم: ٥/

نكر القرطبي "قِيلَ: كُلُّ عَسَى فِي الْقُرْآنِ وَاجِبٌ إِلَّا هَذَا. وَقِيلَ: هُوَ وَاجِبٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَّقَهُ بِشَرْطٍ وَهُوَ النَّطْلِيُّ وَلَمْ يُطْلَقْهُنَّ"^(٢٨). وعدّها البغوي من قبيل الواجب، والمعنى "وَاجِبٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ طَلَّقَنَّ رَسُولُهُ"^(٢٩). وذكر الألوسي: "المشهور أَنَّ (عَسَى) فِي كَلَامِهِ تَعَالَى لِلْوَاجِبِ، وَأَنَّ الْوَجُوبَ هُنَا إِنَّمَا هُوَ بَعْدَ تَحَقُّقِ الشَّرْطِ، وَقِيلَ: هِيَ كَذَلِكَ إِلَّا هُنَا، وَالشَّرْطُ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ اسْمِ عَسَى وَخَبَرِهَا"^(٣٠).

في رأبي أن معنى (عسى) المفيد للرجاء أو للطمع لم يتغير في الآية، وإنما ما تغير وأعطى مدلول الشك دخول (إن) الشرطية بما تحمله من دلالة الشك في جملة (عسى)؛ ودليلنا على ذلك أنّ بعض المفسرين أضاف إلى هذا الموضع موضعاً آخر للحكم على عسى بالشك، وهو في سورة الإسراء: {عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا} "يعني بني النضير، فما رحمهم ربهم، بل قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم- وأوقع العقوبة بهم"^(٣١).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	It may happen that his Lord, if he divorce you,	الرجاء
Yusuf Ali	It may be , if he divorced you (all), that Allah	الشك بـ may (be)
Kh& Hilali	It may be if he divorced you (all) that his Lord	الشك بـ may (be)
Asad	Were he to divorce [any of] you, God might	الشك التام بـ (might)
A. Haleem	His Lord may well replace you with better wives ¹³²	الرجاء

اختار المترجمون معنى الشك لعسى في الآية ما عدا بكتال، وعبد الحليم اللذين اختارا معنى الرجاء المصاحب لعسى.

١٦- (عاصم = عاصم × معصوم) قوله تعالى: (لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ) [هود: ٤٣]. قال في اللسان: العصمة في كلام العرب المنع... وفي التنزيل: {لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ} أي: لا معصوم إلا المرحوم... قَالُوا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَاصِمًا فِي مَعْنَى مَعْصُومٍ، وَيَكُونُ مَعْنَى لَا عَاصِمٍ (١٣٣). وعند الصاغاني: "العاصم: العاصم والمعصوم" (١٣٤).

فسرها ابن كثير: "أي: ليس شيء يعصم اليوم من أمر الله. وقيل: إن عاصمًا بمعنى معصوم، كما يقال: "طاعم وكاس"، بمعنى مطعوم ومكسوم" (١٣٥).

ورفض الطبري الضدية لعدم وجود الداعي لذلك، قال: "لم يضطرنا شيء إلى أن نجعل "عاصمًا" في معنى "معصوم"... إذ كنا نجد لذلك في معناها الذي هو معناه في المشهور من كلام العرب مخرجًا صحيحًا، وهو ما قلنا من أن معنى ذلك: قال نوح: لا عاصم اليوم من أمر الله، إلا من رحمنا فأنجانا من عذابه، كما يقال: "لا مُنْجِي اليوم من عذاب الله إلا الله" (١٣٦). وفسر الراغب سبب قول البعض إن (عاصم) بمعنى معصوم، فقال: "فليس يعني أن العاصم بمعنى المعصوم وإثما ذلك تنبيه منه على المعنى المقصود بذلك، وذلك أن العاصم والمعصوم يتلازمان، فأيهما حصل حصل معه الآخر" (١٣٧).

ويظهر لي أن السياق يميل إلى أن (عاصم) على معناه وصيغته؛ لأن كل عاصم يلزمه وجود معصوم وهذا ما لمح الراغب في تفسيره للفظ.

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	there is none that saveth from the commandment of Allah	منقذ
Yusuf Ali	nothing can save , from the command of Allah,	يحفظ
Kh& Hilali	there is no saviour from the Decree of Allah	منقذ
Asad	there is no protection [for anyone] from God's judgment	حماية/عاصم
A. Haleem	there is no refuge from God's command, ¹³⁸	ملجأ- ملاذ

اتفق المترجمون على جعل عاصم بمعنى الفاعل لا المفعول، على لفظ الآية ودلالة السياق.

١٧- (الغابر = الباقي × الماضي) قوله تعالى: (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) [الأعراف (٨٣)].

في الصحاح "وغبر الشيء يُغْبَرُ، أي بقي والغابر: الباقي. والغابر: الماضي، وهو من الأضداد" (١٣٩).

قال ابن الأنباري: "الغابر حرف من الأضداد. يقال: غابر للماضي، وغابر للباقي" (١٤٠). ذكر المعنيين ابن كثير: "أي: الباقيين. ومُنْهَمُ مَنْ فَسَّرَ ذَلِكَ (مِنَ الْغَابِرِينَ) مِنَ الْهَالِكِينَ، وَهُوَ تَفْسِيرٌ بِاللَّازِمِ" (١٤١). وهو قول الزجاج "قيل في "الغابرين"، ههنا، قولان، قال أهل اللغة: "من الغابرين": من الباقيين، أي: من الباقيين في الموضع الذي عذبوا فيه... وقال بعضهم: "من الغابرين"، أي: من الغائبين عن النجاة، وكلاهما وجه، والله أعلم" (١٤٢). وقال في العمدة:

"يعني فيمن طالت أعمارهم. وقيل: فيمن بقي ولم يسر مع قوم لوط. وقيل: فيمن بقي في العذاب" (١٤٣).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	those who stayed behind .	الباقيين
Yusuf Ali	those who legged behind .	الباقيين
Kh& Hilali	those who remained behind (in the torment) .	الباقيين في العذاب
Asad	who was among those that stayed behind	الباقيين
A. Haleem	his wife who stayed behind ¹⁴⁴	الباقيين
اتفق المترجمون على ترجمتها بالباقيين في (العذاب - مكان العذاب)، وخصصها خان وهلاي بالعذاب.		

١٨- (فوق = أعلى × دون) قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا) [البقرة ٢٦].

في اللسان "فَوْقُ": نقيض تحت... قوله تعالى: إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها؛ قال أبو عبيدة: فما دونها، كما تقول إذا قيل لك فلان صغير تقول وفوق ذلك أي أصغر من ذلك" (١٤٥).

عند ابن الأنباري: "فوق حرف من الأضداد، يكون بمعنى أعظم... ويكون "فوق" بمعنى "دون" ... قوله: {فما فوقها}، فما دونها، ويقال: معناه فما هو أعظم منها" (٤٦).

وذكر أبو عبيدة (فما فوقها): فما دونها في الصغر" (١٤٧). ورفض قطرب أن تكون فوق في الآية بمعنى دون، قال: "تفسيرها فما دونها، وهو قول الكلبي وذلك لا يجوز عندي... وإنما يجوز قول الكلبي في الصفات أن تقول: هذا صغير وفوق الصغير. وقليل وفوق القليل، أي: جاوز القليل في قلته فهو دونه في القلة. فأما في الاسم... فلا يجوز أن تريد به الأصغر من الحمار لأن هذا ليس فيه معنى الصفة التي جاز ذلك فيها" (٤٨). ولم يستحسن الفراء أيضاً هذا الرأي، قال: "ولست أستحسنه؛ لأن البعوضة كأنها غاية في الصغر، فأحبب إلي أن أجعل "ما فوقها" أكبر منها" (١٤٩). فالشرط الذي يجعل فوق بمعنى دون وجودها قبل صفة لا اسم، يعني ذلك انتقالها على سبيل المجاز للمبالغة في الوصف وهو ما لم يتحقق في الآية.

وسياق الآية يحتمل المعنيين، فعلى معنى الفوقية يكون تفسير الآية: إن الله يضرب المثل بالبعوضة فما فوقها من المخلوقات. وعلى معنى الدونية يكون تفسير الآية: إن الله يضرب المثل بالبعوضة فما دونها من المخلوقات.

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	Allah disdaineth not to coin the similitude even of a gnat.	لم يذكر لها لفظاً
Yusuf Ali	the similitude of things, lowest as well as highest .	أدنى - أعلى

<i>Kh& Hilali</i>	parable even of a mosquito or so much more when it is bigger (or less when it is smaller) than it.	أكبر - أصغر
<i>Asad</i>	or of something [even] less than that.	أقل
<i>A. Haleem</i>	with something as small as a gnat, or larger ¹⁵⁰	أكبر - أصغر
خرج المترجمون من مشكلة الضدية والخلاف فيها بذكر المعنيين معاً، ما عدا أسد الذي اختار أقل (دون)، وبكثال الذي دار حول المعنى دون الإتيان بلفظ صريح للفظ.		

١٩- (قرء = طهر × حيض) (وَأَلْمَطَلَقْتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۗ) [البقرة (٢٢٨)]

وفي الجمهرة: "وأقرأت المرأة إقراء فهي مقرئ. واختلفوا في ذلك، فقال قوم: هو الطهر، وقال قوم: هو الحيض، وكل مصيب لأن الإقراء هو الانتقال من حال إلى حال فكأنه انتقال من حيض إلى طهر أو من طهر إلى حيض" (١٥١).

قال ابن قتيبة "يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ" وهي الحيض وهي: الأطهار أيضاً أحدها قُرءٌ. ويُجمع على أَقْرَاءٍ أيضاً" (١٥٢). ذكر الطبري أن "أصل" القراء "في كلام العرب: الوقت لمجيء الشيء المعتاد مجيئه لوقت معلوم، ولإدبار الشيء المعتاد إدباره لوقت معلوم" (١٥٣).

وفصل الزجاج الاختلاف في القرء، قال: "فَأَمَّا أَهْلُ الْكُوْفَةِ فَيَقُولُونَ: الْأَقْرَاءُ: الْحَيْضُ، وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ وَمَالِكٌ فَيَقُولُونَ: الْأَقْرَاءُ: الطُّهُرُ، وَحُجَّةُ أَهْلِ الْكُوْفَةِ فِي أَنَّ الْأَقْرَاءَ، وَالْقِرَاءَ، وَالْقُرُوءَ: الْحَيْضُ، مَا يُرَوَى "عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا اسْتَقْفَتْ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ، وَكَانَتْ مُسْتَحَاضَةً، فَقَالَ ﷺ "تَنْتَظِرُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، وَتَغْتَسِلُ فِيهَا سِوَى ذَلِكَ". وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ: الْأَقْرَاءُ وَالْقُرُوءُ وَاحِدٌ، وَاحِدُهُمَا "قُرءٌ"، مِثْلُ قَوْلِكَ: "قُرءٌ"، وَهُمَا الْأَطْهَارُ، وَاحْتَجُّوا فِي ذَلِكَ بِمَا يُرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: "الْأَقْرَاءُ": الْأَطْهَارُ" (١٥٤).

والذي سبب الضدية هنا هو التوالي الزمني بين الحيض والطهر، وأن اللفظ موضوع للوقت المحدد كما ذكر الطبري، وأن كل فريق حدده بمعنى واحد، والسياق يحتمل المعنيين معاً.

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
<i>Pickthall</i>	three (monthly) courses	حيض
<i>Yusuf Ali</i>	three monthly periods .	حيض
<i>Kh& Hilali</i>	for three menstrual periods ,	حيض
<i>Asad</i>	three monthly courses	حيض
<i>A. Haleem</i>	three monthly periods ¹⁵⁵	حيض

اختار المترجمون جميعاً ترجمة اللفظ على أحد الضدين، وهو الحيض.

٢٠- (قَع = السائل × الذي لا يسأل) (فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ) [الحج (٣٦)]

في اللسان " {أَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ}؛ فالقانع الذي يسأل، والمُعْتَرُّ الذي يَتَعَرَّضُ ولا يسأل... وقيل: القانع السائل، وقيل: الْمُتَعَفِّفُ، وكلُّ يَصْلُحُ... وهو من الأضداد (١٥٦).

وقال ابن الأنباري: والقانع من الأضداد يقال: رجل قانع، إذا كان راضياً بما هو فيه لا يسأل أحداً، ورجل قانع إذا كان سائلاً" (١٥٧).

ونقل الطبري اختلاف: "أهل التأويل في المعنى بالقانع، عن ابن عباس... قال: القانع: المستغني بما أعطيته وهو في بيته،... وقال آخرون: القانع: الذي يقنع بما عنده ولا يسأل... وقال آخرون: القانع: هو السائل... وقال آخرون: القانع: الجار... وقال آخرون: القانع: الطواف... وقال آخرون: القانع: الطامع... وقال آخرون: القانع: هو المسكين" (١٥٨). واختار الطبري معنى (السائل)؛ "لأنه لو كان المعنى بالقانع في هذا الموضع، المكتفي بما عنده والمستغني به لقبل: وأطعموا القانع والسائل، ولم يقل: وأطعموا القانع والمعتز. وفي اتباع ذلك قوله: والمعتز، الدليل الواضح على أن القانع معني به السائل" (١٥٩).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	feed the beggar	المسكين
Yusuf Ali	feed such as (beg not but) live in contentment,	الذي يقنع بما عنده ولا يسأل
Kh& Hilali	feed the beggar who does not ask (men),	الفقير الذي لا يسأل
Asad	<i>feed the poor who is contented with his lot (and does not beg)</i>	الفقير الذي يقنع بما عنده ولا يسأل
A. Haleem	those who do not ask ¹⁶⁰	القانع الذي لا يسأل
معظم المترجمين أتى بتركيب لينقل دلالة اللفظ مخصصة بالفقير الذي لا يسأل، ما عدا بكنال الذي اكتفى بترجمتها بكلمة المسكين عامة.		

٢١- (المقوي = الغني × الفقير) قوله تعالى: **نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَلَعًا لِّلْمُقْوِينَ**؛ [الواقعة (٧٣)].

قال ابن فارس: "القاف والواو والياء أصلان متباينان، يدل أحدهما على شدة وخلافٍ ضَعْفٍ، والآخر على خلاف هذا وعلى قلة خبير فالأول القوة، والقوي: خلاف الضعيف" (١٦١). ويقول الأصمعي (ت ٢١٦ هـ): "والمُقوي الذي لا زاد معه ولا مال... والمُقوي كثير المال" (١٦٢). يقول القرطبي: "يُقَالُ: أَقْوَى الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ، وَأَقْوَى إِذَا قَوِيَتْ دَوَائِبُهُ وَكَثُرَ مَالُهُ. الْمُهْدَوِيُّ: وَالْآيَةُ تُصَلِّحُ لِّلْجَمِيعِ، لِأَنَّ النَّارَ يَحْتَاجُ إِلَيْهَا الْمُسَافِرُ وَالْمَقِيمُ وَالْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ" (١٦٣). وعلى الرغم أن بعض اللغويين ردّ معنى الفقر لأصل مختلف (أخوى) ^{١٦٤}، إلا أن سياق الآية يصلح للجميع؛ لأن النار يحتاج إليها المسافر، والمقيم، والغني، والفقير.

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	for the dwellers in the wilderness.	ساكنو البرية
Yusuf Ali	for the denizens of deserts.	ساكنو الصحراء
Kh& Hilali	for the travellers (and all the others, in this world).	المسافرون، وكل من في العالم.
Asad	for all who are lost and hungry in the wilderness [of their lives].	ساكنو البرية وقراءؤها
A. Haleem	to those who kindle it ¹⁶⁵	للذين يوقدونها.
اختار بكنال ويوسف ساكني البرية، وجمع أسد بين معنيين الفقر وسكن البرية، واختار هلالى وخان، وعبد الحلیم تركيباً عامّاً يصلح لجميع المعاني، وهو الأنسب للسياق.		

٢٢- (نَدَّ = ضَدَّ × شبه) قوله تعالى: (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [البقرة (٢٢)]

جاء في لسان العرب: "وَأَلْدَ، بِالْكَسْرِ، الْمَثَلُ وَالنَّظِيرُ، وَالْجَمْعُ أُنْدَادٌ... قَالَ الْأَخْفَشُ: أَلْدَ الضِدَّ وَالشَّبِيهَ. وَقَوْلُهُ: {يَجْعَلُونَ لِلَّهِ أُنْدَادًا}، أَي أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا" (١٦٦).

وقال ابن الأنباري: وَالدَّ يَقَعُ عَلَى مَعْنِيَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ، يُقَالُ: فَلَانَ نَدَّ فُلَانٌ إِذَا كَانَ ضِدَّهُ، وَفُلَانٌ نَدَّهُ إِذَا كَانَ مِثْلَهُ" (١٦٧).

وفي تفسير غريب القرآن " (أُنْدَادًا) أَي: شُرَكَاءَ أَمْثَالًا. يُقَالُ: هَذَا نَدُّ هَذَا وَنَدِيدُهُ" (١٦٨). وذكر الماوردي أن "فيه ثلاثة تأويلات: أَحَدُهَا: أَنَّ الْأُنْدَادَ الْأَكْفَاءُ... وَالثَّانِي: الْأَشْبَاهُ... وَالثَّلَاثُ: الْأَضْدَادُ" (١٦٩).

في رأيي أن سياق الآية على معنى الأشباه والأمثال، لأن ما قبلها من ذكر لقدرة الله التي لا تقارن بأي قدرة يؤكد معنى نفي النظرير والمثيل عن الله.

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	And do not set up rivals to Allah	المثيل
Yusuf Ali	then set not up rivals unto Allah	المثيل
Kh& Hilali	Then do not set up rivals unto Allah	المثيل
Asad	there is any power that could rival God	قوة تماثل
A. Haleem	set up rivals to God. ¹⁷⁰	المثيل

اختار المترجمون معنى المثل والشبيه وهو الأنسب للسياق.

٢٣- (نسي = نسيان × الإهمال والتفريط) قوله: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ) [البقرة (٤٤)].

"النون والسين والياء أصلان صحيحان: يدلُّ أحدهما على إغفال الشيء، والثاني على ترك شيء. فالأول نسيث الشيء، إذا لم تذكره، نسياناً. وممكن أن يكون النَّسِيُّ منه" (١٧١).

قال الصاغاني: "نسيث، غفلت عن الشيء وتركته مُتَعَمِّدًا" (١٧٢).

يكاد يجمع المفسرون على أن معنى النسيان في الآية الترك والغفلة، لا النسيان ضد الحفظ، فتأويلها عند الطبري "أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَتَتْرَكُونَ أَنْفُسَكُمْ تَعْصِيهِ؟" (١٧٣). وقال في تعليقه على قوله تعالى (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) [البقرة (٢٨٦)]: "إن النسيان" على وجهين: أحدهما على وجه التضييع من العبد والتفريط، والآخر على وجه عجز الناسي عن حفظ ما استحفظ ووكل به، وضعف عقله عن احتمالته" (١٧٤). وذكر القرطبي "النَّسِيَانُ (يَكْسُرُ النُّونَ) يُكُونُ بِمَعْنَى التَّرْكِ، وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ)، وَقَوْلِهِ: (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ)" (١٧٥). ويرى الشوكاني أن "لأنَّ النَّسِيَانَ الْحَقِيقِيَّ لَا يَصِحُّ إِطْلَاقُهُ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَإِنَّمَا أُطْلِقَ عَلَيْهِ هُنَا مِنْ بَابِ الْمُشَاكَلَةِ الْمَعْرُوفَةِ فِي عِلْمِ النَّبِيَانِ" (١٧٦). فالمفسرون ينطلقون في ضدية النسيان من عدم إمكان وقوع النسيان من الله، وهو جل شأنه منزه عن كل نقص.

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	while ye yourselves forget	نسي
Yusuf Ali	and forget yourselves	نسي
Kh& Hilali	you forget yourselves	نسي
Asad	you forget your own selves	نسي
A. Haleem	and forget to do it yourselves ¹⁷⁷	نسي

اتفق المترجمون على معنى النسيان أي المعنى المعجمي على الرغم أنه غير مقصود الآية

(نسوا الله فأنسيهم) /التوبة: ٦٧

يقول الرازي: " (نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ) وَاَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَا يُمَكِّنُ إِجْرَاؤُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ؛ لِأَنَّا لَوْ حَمَلْنَاهُ عَلَى النَّسْيَانِ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَمَا اسْتَحَقُّوا عَلَيْهِ دَمًا؛ لِأَنَّ النَّسْيَانَ لَيْسَ فِي وَسْعِ الْبَشَرِ، وَأَيْضًا فَهُوَ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى مُحَالٌّ، فَلَا بُدَّ مِنَ التَّأْوِيلِ، وَهُوَ مِنْ وَجْهَيْنِ:

لأول: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَرَكُوا أَمْرَهُ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَنْسِيِّ، فَجَازَاهُمْ بِأَنْ صَيَّرَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَنْسِيِّ مِنْ تَوَابِهِ وَرَحْمَتِهِ.

الثَّانِي: النَّسْيَانُ ضِدُّ الذِّكْرِ، فَلَمَّا تَرَكُوا ذِكْرَ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ وَالتَّنَائِي عَلَى اللَّهِ، تَرَكَ اللَّهُ ذِكْرَهُم بِالرَّحْمَةِ وَالْإِحْسَانِ" (١٧٨).

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	They forget Allah	النسيان
Yusuf Ali	They have forgotten Allah;	النسيان
Kh& Hilali	. They have forgotten Allah,	النسيان
Asad	They are oblivious of God,	النسيان
A. Haleem	They have ignored God ¹⁷⁹	الإهمال والتجاهل

اختار المترجمون معنى النسيان في هذا الموضع، ما عدا عبد الحليم الذي لمع معنى الإهمال والتجاهل المناسب للسياق.

٢٤- (وراء = خلف × أمام)

في الصحاح: "وَوَرَاءَ بِمَعْنَى خَلْفٍ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى قُدَامٍ، وَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ." (٨٠).
يقول ابن الأنباري: "وراء من الأضداد. يقال للرجل: وراءك، أي خلفك، ووراءك أي أمامك" (٨١). وذكر ابن قتيبة: " (مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ) أَي: أَمَامَهُ" (١٨٢).

نقل الماوردي اختلاف "أهل العربية في استعمال وراء موضع أمام على ثلاثة أقاويل: أحدها: يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ بِكُلِّ حَالٍ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ... الثَّانِي: أَنَّ وَرَاءَ يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي مَوْضِعِ أَمَامٍ فِي الْمَوَاقِيتِ وَالْأَزْمَانِ.. وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا... الثَّلَاثُ: أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْأَجْسَامِ الَّتِي لَا وَجْهَ لَهَا كَحَجَرَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَرَاءَ الْآخَرِ، وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ" (٨٣).

قوله تعالى: (مَنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ) [إبراهيم ١٦].

قال أبو جعفر الطبري: "يقول عزّ ذكره: (من وراءه)، من أمام كل جبار (جهنم)، يَرُدُّونَهَا. و"وراء" في هذا الموضع، يعني أمام، كما يقال: "إن الموت من وراءك"، أي قدامك...

وكان بعض نحوِّي أهل البصرة يقول: إنما يعني بقوله: (من ورائه) ، أي من أمامه، لأنه وراء ما هو فيه.. وكان بعضهم يقول: هو من حروف الأضداد، يعني وراء يكون قُدَّامًا وخطفًا.. " (١٨٤). أما الزجاج فرفض أن تكون من الأضداد وحبته في ذلك أنه من (تَوَارِي): " (وَرَاءَ)، يَكُونُ لِحْفٍ، وَقُدَّامٍ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: (ما تَوَارَى عَنْكَ)، أَي: (ما اسْتَتَرَ عَنْكَ)" (١٨٥)، وهو قول النحاس "من وراء ما يعذب به عذاب آخر غليظ" (١٨٦).

وأتفق مع الرأي الأخير؛ فوراء في القرآن لم ترد إلا على معنى الموراة أو بمعنى بعد، وليست من الأضداد.

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربية
Pickthall	Hell is before him	أمام
Yusuf Ali	In front of such a one is Hell	أمام
Kh& Hilali	In front of him is Hell,	أمام
Asad	with hell awaiting him	في انتظاره
A. Haleem	Hell awaits each one, ¹⁸⁷	في انتظاره

اختار المترجمون هنا معنى أمام صراحة أو بالمعنى كما فعل أسد وعبد الحلیم.

قوله تعالى: {وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا}. [الكهف: ٧٩]

ذكر أبو عبيدة: " (وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ) أي بين أيديهم وأمامهم" (١٨٨). وقال الفراء: "وقوله: {وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ} يقول: أمامهم مَلِكٌ".

المترجم	الترجمة	المعنى بالعربي
Pickthall	for there was a king behind them ..	وراء
Yusuf Ali	there was after them a certain king	بعد
Kh& Hilali	s there was a king after them	بعد
Asad	(I knew that) behind them was a king	وراء
A. Haleem	that coming after them was a king ¹⁸⁹	بعد

اتفق المترجمون على ترجمة الآية على المعنى المعجمي

الخاتمة وأهم النتائج:

يشكل موضوع "ترجمة الأضداد في القرآن إلى الإنجليزية، المنهج والإشكالية" محور اهتمام هذه الورقة البحثية، وللتحقق من فرضية الدراسة الرئيسية، رجع البحث إلى خمس ترجمات قرآنية معروفة، وقارن بين ما قاله اللغويون والمفسرون في تفسير ألفاظ الأضداد، وما قام به المترجمون في نقل هذه الألفاظ. وخرج البحث بعدد من النتائج والتوصيات:

- تؤكد هذه الدراسة عم إمكان وجود ترجمة كاملة للقرآن تحافظ على كل معانيه.
- اختلاف الظواهر اللغوية بين اللغات يجعل الترجمة المثقنة من الأمور الصعبة.
- فقدان المعنى مع الترجمة حقيقة لا جدال فيها، وذلك لأن الترجمات غالباً تكون حرفية، والألفاظ العربية تحمل الكثير من المعاني إما حقيقة وإما مجازاً.
- ترجمة القرآن عملٌ يجب أن تقوم عليه مجموعة عمل متكاملة التخصصات، تعكف على إنجازها؛ حتى تتجنب نواحي القصور في الترجمات.
- يمكننا إجمال مجهود المترجمين في النقاط الآتية:
- غالب عمل المترجمين في نقل ألفاظ الأضداد كان اختيار المعنى الأشهر للفظ؛ فاختاروا ترجمة (حُشِرَتْ) على الجمع، وترجمة (قرء) على الحيف.
- قد يختار بعض المترجمين ذكر دلالاتي لفظ الأضداد للخروج من مشكلة ترجيح أحد المعنيين، وهذا وجدناه كثيراً عند خان/هاللي في ترجمة (مسجور) (kept filled or it will be fire kindled)، وترجمة (سجرت) (blazing fire or shall overflow).
- اللجوء إلى الترجمة الحرفية وإهمال السياق الذي قد يكون على غير المعنى المعجمي للكلمة، نحو: (الساحر)، التي تُرجمت على معناها.
- قد يكون التعليق هو وسيلة المترجم لتوضيح مدلول اللفظ، نحو: ترجمة (أنداد) عند خان/هاللي (Then do a leader having (all the good righteous qualities).
- اختيار تركيب عام يصلح لدلالات لفظ الأضداد كلها، نحو: ترجمة (المقوين) عند عبد الحلیم (to those who kindle it).
- قد يختار المترجم أحد المعاني، ثم يعود إلى المعنى العام في اللفظ نفسه، نحو: ترجمة لفظ (المقوين) عند خان/هاللي (travellers (and all the others, in this world).
- قد يزيد المترجم في ترجمته ما يحتمله المعنى من زيادة، نحو: ترجمة (فوقها) عند خان/هاللي وعبد الحلیم إلى (small as a gnat, or larger:).
- قد يلجأ المترجم إلى الترجمة بالمعنى بعيداً عن الدلالات المحتملة للفظ الأضداد، نحو: ترجمة عبد الحلیم وأسد للفظ (ورائه) إلى (Hell awaits each one)، وترجمة بكنال (فما فوقها).
- قد يلجأ المترجم إلى الترجمة الحرفية، نحو: ترجمة بكنال (قروء) على اللفظ المتداول (الدورة الشهرية) (three (monthly) courses).
- قد يلجأ المترجم إلى وضع اللفظ العربي كما هو بحروف لاتينية ويوضح المعنى بالتعليق، نحو ترجمة خان/هاللي (أمة) إلى (Ummah).
- عندما لا يجد المترجم اللفظ المناسب يلجأ إلى التراكيب لبيان دلالة اللفظ، وهذا ما فعله معظم المترجمين عند ترجمة لفظ (القانع)، نحو (beggar who does not ask).

المراجع والمصادر:

أولاً - العربية:

- الأصمعي، ثلاثة كتب في الأضداد، نشر: أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليوسعيين، بيروت، ١٩١٢.
- الألويسي، شهاب الدين بن عبد الله الحسيني (ت ١٢٧٠هـ). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١٤١٥هـ).
- ابن الأنباري، محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ). كتاب الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت ٥١٠هـ). معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (١٤٢٠هـ).
- الجوهرى، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
- أبو حيان، محمد بن علي بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ). البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط (١٤٢٠هـ).

- ابن درستويه، عبد الله بن جعفر (ت ٣٤٧هـ). تصحيح الفصح وشرحه، تحقيق: الدكتور محمد بدوي المختون، طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسين (ت ٣٢١هـ). جمهرة اللغة، تحقيق: الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط ١ (١٩٨٧م).
- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن (ت ٦٠٦هـ). مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط ٣ (١٤٢٠هـ).
- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ). مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان دواوي، دار القلم، دمشق، ط ٤ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).
- الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (ت ٣١١هـ). معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ١ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت ٧٥٦هـ). عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ). فتح القدير، دار ابن كثير، دمشق، ودار الكلم الطيب، بيروت، ط ١ (١٤١٤هـ)، ج ٣/ص ٤٢.
- الصاغاني، الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني (ت ٦٥٠هـ). الأضداد للصاغاني، ثلاثة كتب في الأضداد.
- الطبري، محمد بن جرير بين يزيد بن غالب (ت ٣١٠هـ). جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١ (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
- أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩هـ). مجاز القرآن، تحقيق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١ (١٣٨١هـ).
- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام (ت ٥٤٢هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤٢٢هـ).
- عمر، أحمد مختار. علم الدلالة، دار عالم الفكر، القاهرة، مصر، ط ١ (١٩٩٢).
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ). معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ط ١ (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
- الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تعليق: أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله (ت ٢٠٧هـ). معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط ١.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ). القاموس المحيط، تحقيق بإشراف: محمد نعيم العرفوسوسي، مؤسسة الرسالة ط ٦ (١٩٩٨م).
- ابن قتيبة، أبو محمد بن عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ). تفسير غريب القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م).
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢ (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م).
- قطرب، أبو علي محمد بن المستنير (ت ٢٠٦هـ). كتاب الأضداد، تحقيق: الدكتور حنا حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، ط ١ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٧م).
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ). تفسير الماوردي النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ). تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤١٩هـ).
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. لسان العرب، تصحيح: محمد السيد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ط ٣ (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).
- النحاس، لأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٨هـ). إعراب القرآن، علق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤٢١هـ).

ثانياً- الإنجليزية:

- Abd El Haleem, M.A.S. The Qyran, English translation and parallel Arabic text. First published (2004), Oxford university press.
- Ali, Abdullah Yusuf. The meaning of the Holy Quran, (1983) amana publication.

- Asad Muhammad. The Message of the Quran, Published (2003), by the book foundation, Bristol, England.
- Hilali, Muhammed Tqi-ud-Din and Khan, Muhammed Muhsin. Transilation of thw meaning of the Nobel Quran, King Fahd, glorious Quran, printing complex, Madina KSA.
- Pickthall, Muhammed Marmaduke. The meaning of the glorious Koran, second published (1948), printed in great Bratin, by Willmer BROS. & CO. LTD.BIRRENENHEAD.

الهوامش

- ١ - دهينة، حمادة الحسيني، وقرازة، محمد بخيت، بحث إشكالية ترجمة الأضداد في القرآن الكريم إلى الإنجليزية، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، السعودية، ٢٠١٥، ص ٢٥٢، وما بعدها.
- ٢ - لسان العرب، مادة (ضدد)، ج ٨/ص ٣٢.
- ٣ - معجم مقاييس اللغة، مادة (ضدد)، ج ٣/ص ٣٦٠.
- ٤ - الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ج ١/ص ٦٠.
- ٥ - علم الدلالة، ص ١٩١.
- ٦ - تصحيح الفصيح وشرحه، ص ٧١.
- ٧ - كتاب الأضداد، ص ٢.
- ٨ - الصحابي، ج ١/ص ٦٠.
- ٩ - لسان العرب، مادة (أمم)، ج ١/ص ٢١٥-٢١٦.
- ١٠ - جمهرة اللغة، مادة (أمم)، ج ١/ص ٦٠.
- ١١ - أضداد ابن الأبياري، ص ٢٦٩-٢٧٠.
- ١٢ - مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، ج ٢/ص ٢٨٣.
- ١٣ - <https://www.islamawakened.com/quran/16/120/default.htm>
- ١٤ - لسان العرب، مادة (أمن)، ج ١/ص ٢٢٣.
- ١٥ - كتاب الأضداد، ص ٩٧.
- ١٦ - تفسير الماوردي النكت والعيون، ج ٣/ص ٤٩.
- ١٧ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج ٧/ص ٦.
- ١٨ - فتح القدير، ج ٣/ص ٤٢.
- ١٩ - <https://www.islamawakened.com/quran/12/54/default.htm>
- ٢٠ - جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٤/ص ٥٠٥.
- ٢١ - معاني القرآن، ط ١، ج ٣/ص ٢٧٦.
- ٢٢ - إعراب القرآن، ج ٥/ص ١٥٩.
- ٢٣ - البحر المحيط في التفسير، ج ١٠/ص ٥٠٣.
- ٢٤ - <https://www.islamawakened.com/quran/95/3/default.htm>
- ٢٥ - لسان العرب، مادة: (حشر)، ج ٣/ص ١٨٢.
- ٢٦ - أضداد السجستاني، ص ١٤٧.
- ٢٧ - جامع البيان، ج ٢/ص ٢٤١-٢٤٢.
- ٢٨ - <https://www.islamawakened.com/quran/81/5/default.htm>
- ٢٩ - القاموس المحيط، مادة (حوا)، ص ١٢٧٧.
- ٣٠ - جمهرة اللغة، مادة (حوا)، ج ١/ص ٢٣١.
- ٣١ - كتاب الأضداد، ص ٣٥٢-٣٥٣.
- ٣٢ - معاني القرآن، ج ٣/ص ٢٥٦.
- ٣٣ - جامع البيان، ج ٤/ص ٣٧٠.
- ٣٤ - نفسه.
- ٣٥ - <https://www.islamawakened.com/quran/87/5/default.htm>
- ٣٦ - مقاييس اللغة، مادة (خفي)، ج ٢/ص ٢٠٢.
- ٣٧ - لسان العرب، مادة (خفي)، ج ٤/ص ١٦١.

- ٣٨ - ثلاثة كتب في الأضداد، ج٦/ص٢٣٢٩.
- ٣٩ - ذيل كتاب الأضداد للصاغاني، ص٢٢٨.
- ٤٠ - جامع البيان، ج١٨/ص٢٨٥-٢٨٦.
- ٤١ - معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البيهقي ج٣/ص٢٥٨.
- ٤٢ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ج٤/ص٤٠.
- ٤٣ - <https://www.islamawakened.com/quran/20/15/default.htm>
- ٤٤ - لسان العرب، مادة (خوف)، ج٤/ص٢٤٩.
- ٤٥ - أضداد السجستاني، ص٨٨.
- ٤٦ - المحرر الوجيز، ج٢/ص٦.
- ٤٧ - الجامع لأحكام القرآن، ج٢/ص٢٦٩.
- ٤٨ - مفاتيح الغيب، ج٥/ص٢٣٧.
- ٤٩ - مقاييس اللغة، ج٢/ص١٨٤.
- ٥٠ - <https://www.islamawakened.com/quran/2/182/default.htm>
- ٥١ - معالم التنزيل، ج١/ص٧٠٨.
- ٥٢ - الجامع لأحكام القرآن، ج٥/ص٤٠٣.
- ٥٣ - روح المعاني، ج٣/ص١٥٥.
- ٥٤ - مفاتيح الغيب، ج١١/ص٢٣٥.
- ٥٥ - <https://www.islamawakened.com/quran/4/128/default.htm>
- ٥٦ - الجمهرة، مادة (ريب)، ج١/ص٣٣٢.
- ٥٧ - تفسير غريب القرآن، ص٤٧٠.
- ٥٨ - فتح القدير، ج٥/ص٢٨٩.
- ٥٩ - <https://www.islamawakened.com/quran/65/4/default.htm>
- ٦٠ - لسان العرب، مادة (سجر)، ج٦/ص١٧٧.
- ٦١ - أضداد ابن الأنباري، ص٥٤.
- ٦٢ - جامع البيان، ج٢٢/ص٤٥٩.
- ٦٣ - نفسه والصفحة
- ٦٤ - <https://www.islamawakened.com/quran/52/6/default.htm>
- ٦٥ - جامع البيان، ج٢/ص٢٤٢.
- ٦٦ - نفسه
- ٦٧ - عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، ج٢/ص١٧٤.
- ٦٨ - أضداد السجستاني، ص١٢٧.
- ٦٩ - <https://www.islamawakened.com/quran/81/6/default.htm>
- ٧٠ - لسان العرب، مادة (سحر)، ج٦/ص١٩٠.
- ٧١ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (سحر)، ج٢/ص٦٧٩.
- ٧٢ - أضداد ابن الأنباري، ص٣٤٣.
- ٧٣ - تفسير القرآن العظيم، ج٧/ص٢١١.
- ٧٤ - معاني القرآن، ج٤/ص٤٨.
- ٧٥ - الجامع لأحكام القرآن، ج١٦/ص٩٧.
- ٧٦ - <https://www.islamawakened.com/quran/43/49/default.htm>
- ٧٧ - مفردات ألفاظ القرآن،.
- ٧٨ - لسان العرب، مادة (سرر)، ج٦/ص٢٣٥.
- ٧٩ - المحرر الوجيز ج٣/ص١٢٥.
- ٨٠ - نفسه، ج٤/ص٤٢١.
- ٨١ - علم الدلالة، ص١٥٦.
- ٨٢ - كتاب الأضداد، ص٣٩.
- ٨٣ - مجاز القرآن، ج٢/ص٣٤.
- ٨٤ - البحر المحيط، ج٢/ص٧٤.
- ٨٥ - <https://www.islamawakened.com/quran/12/54/default.htm>

- ٨٦ - مفردات ألفاظ القرآن، ص ٤٥٣.
- ٨٧ - الصحاح، مادة (شرى)، ج ٦/ص ٢٣٩١.
- ٨٨ - كتاب الأضداد لابن الأنباري، ص ٢٥٣.
- ٨٩ - مجاز القرآن، ج ١/ص ٤٨.
- ٩٠ - تفسير غريب القرآن، ص ٦٠.
- ٩١ - الجامع لأحكام القرآن، ج ٢/ص ٥٦.
- ٩٢ - <https://www.islamawakened.com/quran/2/102/default.htm>
- ٩٣ - جامع البيان، ج ٤/ص ٢٤٦.
- ٩٤ - مفاتيح الغيب، ج ٥/ص ٣٥٠.
- ٩٥ - <https://www.islamawakened.com/quran/2/207/default.htm>
- ٩٦ - جامع البيان، ج ٨/ص ٥٤٢.
- ٩٧ - معاني القرآن وإعرابه، ج ٢/ص ٧٧.
- ٩٨ - <https://www.islamawakened.com/quran/4/74/default.htm>
- ٩٩ - جامع البيان، ج ١٥/ص ٨.
- ١٠٠ - تفسير القرآن العظيم، ج ٤/ص ٣٢٣.
- ١٠١ - روح المعاني، ج ٦/ص ٣٩٥.
- ١٠٢ - <https://www.islamawakened.com/quran/12/20/default.htm>
- ١٠٣ - لسان العرب، مادة (صري)، ج ٧/ص ٣٣٦.
- ١٠٤ - نفسه، ص ٣٣٩.
- ١٠٥ - ذيل أضداد الصاغاني، ص ٢٣٥.
- ١٠٦ - جامع البيان، ج ٥/ص ٤٩٦.
- ١٠٧ - معالم التنزيل للبخاري، ج ١/ص ٣٥٨.
- ١٠٨ - <https://www.islamawakened.com/quran/2/260/default.htm>
- ١٠٩ - الجامع لأحكام القرآن، ص ٤٠٥-٤٠٦.
- ١١٠ - <https://www.islamawakened.com/quran/2/282/default.htm>
- ١١١ - لسان العرب، مادة (عسس)، ج ٩/ص ٢٠٤.
- ١١٢ - مقاييس اللغة، مادة (عسس)، ج ٤/ص ٤٣.
- ١١٣ - الأضداد لقطرب، ص ١٢٢.
- ١١٤ - معاني القرآن، ج ٣/ص ٢٤٢.
- ١١٥ - جامع البيان، ج ٢٤/ص ٢٥٥.
- ١١٦ - مفاتيح الغيب، ج ٣١، ص ٦٨-٦٩.
- ١١٧ - فتح القدير، ج ٥/ص ٤٧٢-٤٧٣.
- ١١٨ - تفسير القرآن العظيم، ج ٨/ص ٣٦٦.
- ١١٩ - <https://www.islamawakened.com/quran/81/17/default.htm>
- ١٢٠ - لسان العرب، مادة (عسو)، ج ٩/ص ٢١٤.
- ١٢١ - القاموس المحيط، مادة (عسو)، ص ١٣١١.
- ١٢٢ - أضداد ابن الأنباري، ص ٢٢-٢٣.
- ١٢٣ - الجامع لأحكام القرآن، ج ٣/ص ٣٩.
- ١٢٤ - مفاتيح الغيب، ج ٦/ص ٣٦٨.
- ١٢٥ - جامع البيان، ج ١٠/ص ٤٠٥.
- ١٢٦ - مفاتيح الغيب، ج ١٢/ص ٣٧٦.
- ١٢٧ - <https://www.islamawakened.com/quran/5/52/default.htm>
- ١٢٨ - الجامع لأحكام القرآن، ج ١٨/ص ١٩٣.
- ١٢٩ - معالم التنزيل، ج ٥/ص ١٢٢.
- ١٣٠ - روح المعاني، ج ١٤/ص ٣٥٠.
- ١٣١ - أضداد ابن الأنباري، ص ٢٣.
- ١٣٢ - <https://www.islamawakened.com/quran/66/5/default.htm>
- ١٣٣ - لسان العرب، مادة (عصم)، ج ٩/ص ٢٤٤.

- ١٣٤ - أضداد الصاغاني، ص ٢٣٩.
- ١٣٥ - تفسير القرآن العظيم، ج ٤/ص ٢٨٠.
- ١٣٦ - جامع البيان، ج ١٥/ص ٣٣٣.
- ١٣٧ - مفردات ألفاظ القرآن، ٥٦٩-٥٧٠.
- ١٣٨ - <https://www.islamawakened.com/quran/11/43/default.htm>
- ١٣٩ - الصحاح، مادة (غير)، ج ٢/ص ٧٦٥.
- ١٤٠ - أضداد ابن الأنباري، ص ١٢٩.
- ١٤١ - تفسير القرآن العظيم، ج ٣/ص ٤٠٠.
- ١٤٢ - معاني القرآن وإعرابه، ج ٢/ص ٣٥٣.
- ١٤٣ - عمدة الحفاظ، ج ٣/ص ١٥٠.
- ١٤٤ - <https://www.islamawakened.com/quran/7/83/default.htm>
- ١٤٥ - لسان العرب، مادة (فوق)، ج ١٠/ص ٣٥٠.
- ١٤٦ - أضداد ابن الأنباري، ص ٢٥٠.
- ١٤٧ - مجاز القرآن، ج ١/ص ٣٥.
- ١٤٨ - أضداد قطرب، ص ١٣٤.
- ١٤٩ - معاني القرآن، ج ١/ص ٢٠-٢١.
- ١٥٠ - <https://www.islamawakened.com/quran/2/26/default.htm>
- ١٥١ - الجاهرة، مادة (قراء)، ج ٢/ص ١٠٩٢.
- ١٥٢ - تفسير غريب القرآن، ص ٨٦.
- ١٥٣ - جامع البيان، ج ٤/ص ٥١١.
- ١٥٤ - معاني القرآن وإعرابه، ج ١/ص ٣٠٢-٣٠٣.
- ١٥٥ - <https://www.islamawakened.com/quran/2/228/default.htm>
- ١٥٦ - لسان العرب، مادة (قنع)، ج ١١/ص ٣٢١.
- ١٥٧ - أضداد ابن الأنباري، ص ٦٦.
- ١٥٨ - جامع البيان، ج ١٨/ص ٦٣٦-٦٣٧.
- ١٥٩ - نفسه،
- ١٦٠ - <https://www.islamawakened.com/quran/22/36/default.htm>
- ١٦١ - مقاييس اللغة، مادة (قوي)، ج
- ١٦٢ - أضداد الأصمعي، ص ٨، وينظر السجستاني ص ٩٣، وابن السكيت ص ١٦٧، والصاغاني ص ٢٤٣.
- ١٦٣ - الجامع لأحكام القرآن، ج ١٧/ص ٢٢٢.
- ١٦٤ - علم الدلالة، ص ٢١٠.
- ١٦٥ - <https://www.islamawakened.com/quran/56/73/default.htm>
- ١٦٦ - لسان العرب، مادة (ندد)، ج ١٤/ص ٨٩-٩٠.
- ١٦٧ - أضداد ابن الأنباري، ص ٢٣-٢٤.
- ١٦٨ - تفسير غريب القرآن، ص ٤٣.
- ١٦٩ - النكت والعيون، ج ١/ص ٨٣.
- ١٧٠ - <https://www.islamawakened.com/quran/2/22/default.htm>
- ١٧١ - مقاييس اللغة، ج ٥/ص ٤٢١.
- ١٧٢ - ذيل أضداد الصاغاني، ص ٦٧٥.
- ١٧٣ - جامع البيان، ج ١/ص ٧.
- ١٧٤ - نفسه، ج ٦/ص ١٣٣.
- ١٧٥ - الجامع لأحكام القرآن، ج ١/ص ٣٦٨.
- ١٧٦ - فتح القدير، ج ١/ص ٩١.
- ١٧٧ - <https://www.islamawakened.com/quran/2/44/default.htm>
- ١٧٨ - مفاتيح الغيب، ج ١٦/ص ٩٧.
- ١٧٩ - <https://www.islamawakened.com/quran/9/67/default.htm>
- ١٨٠ - الصحاح، مادة (ورى)، ج ٣/ص ٢٥٢٣.
- ١٨١ - أضداد ابن الأنباري، ص ٦٨.

- ١٨٢ - تفسير غريب القرآن، ٢٣١.
١٨٣ - النكت والعيون، ج ٣/ص ٣٣٢-٣٣٣.
١٨٤ - جامع البيان، ج ١٦/٥٤٧.
١٨٥ - معاني القرآن وإعرابه، ج ٣/١٥٦-١٥٧.
١٨٦ - معاني القرآن، ج ٢/ص ٢٢٩.
١٨٧ - <https://www.islamawakened.com/quran/14/16/default.htm>
١٨٨ - مجاز القرآن، ج ١/ص ٤١٢.
١٨٩ - <https://www.islamawakened.com/quran/18/79/default.htm>